التراثية

نشرة مصاحبة لأيام الشارقة التراثية | الدورة 19 Edition | العدد التاسع | الاثنين 28 مارس 2022

أيام الشارقة التراثية
SHARJAH HERITAGE DAYS

THE HERITAGE & THE FUTURE
28 - 10 MARCH مارس

SHARJAHHERITAGE
80080000 | SIH.GOV.AE | +97165092666

«مثّلت أيام الشارقة التراثية مشروعاً سياحياً تراثياً، عكس مدى أهمية الشارقة، ودورها الحضاري الثقافي الريادي في إبراز صورة حيّة ونابضة لمفردات التراث الشعبي الإماراتي بجميع صوره وأشكاله، حيث اعتبرت «الإيام» واحداً من المشاريع الثقافية الحضارية التراثية، التي تبرز القيم الجمالية التي يتمتع بها التراث الإماراتي، وجسّدت الهوية الوطنية المنفردة للإمارات، وخصوصية شعبها المعطاء».

صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي
عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الشارقة

د. عبدالعزيز المسلّم

رئيس معهد الشارقة للتراث
رئيس اللجنة العليا المنظمة

رسالة «الأيام»

هذا الحدث الذي لم يكن يوماً مهرجاناً للفعاليات والإنشطة السياحية والثقافية وحسب، وإنما ظل منذ انطلاقه في العام 2003م، تجسيداً واضحاً لرؤية الشارقة الثقافية، وتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الإعلى حاكم الشارقة، التي يؤكد فيها أن الوعي بالتراث، وتقديره وحمايته، هو انعكاس لقدرة الشعوب على صناعة مستقبلها، فمن لا يملك ذاكرة، ليس له أن يصنعها للإجيال المقبلة.

هذا العام، رسالة «أيام الشارقة التراثية» هي رسالة الشارقة إلى العالم، في ظلّ الظروف الاستثنائية التي يواجهها جرّاء جائحة "كورونا"، نقول فيها: «إن الحفاظ على تراث بلادنا وهويتنا الخاصة، يحمي هويتنا الإنسانية الكبيرة، ويقرّبنا من بعضٍ كبشر، ويكشف كم نحن متشابهون في العمق»، وهذا ما نحن بحاجة إليه اليوم أكثر من أي وقت مضى.

لقد حرصنا في اللجنة العليا لـ«أيام الشارقة التراثية» على استمرار الزخم الذي يمثله هذا الحدث؛ لكي يبقى منارة؛ لتسليط الضوء على تراث الشارقة والإمارات، والانفتاح على نماذج ملهمة من تراث المنطقة والعالم، من خلال استحضار تقاليد وأزياء وفنون الدول المشاركة، ضمن برنامج حافل بالإنشطة المتنوّعة الملائمة لمختلف الإعمار.

سماحة علي الهاشمي يزور «أيام الشارقة التراثية» في دورتها الـ19

زار سماحة السيد علي الهاشمي مستشار الشؤون القضائية والدينية في وزارة شؤون الرئاسة أيام الشارقة التراثية في دورتها الـ19، وكان في استقباله الدكتور عبد العزيز المسلّم رئيس معهد الشارقة للتراث رئيس اللجنة العليا المنظمة لإيام الشارقة التراثية.

وتجول سماحته برفقة الدكتور عبدالعزيز المسلم في أركان «الإيام»،مستمعاً إلى شرح حول طبيعة الفعاليات ونوعية المشاركات التي تشتمل عليها الإيام التراثية، والتي تحضر فيها البيئات الإربع للإمارات، وهي البيئة الجبلية والبيئة الزراعية والبيئة الصحراوية والبيئة البدوية، بكل ما فيها من عناصر ومكونات.

كما زار سماحته جناح جمهورية أرمينيا ضيف شرف أيام الشارقة التراثية، واستمع من مسؤول الجناح إلى شرح عن المشاركة التي تأتي تعزيزاً وترسيخاً لجسور التواصل الحضاري والثقافي بين أرمينيا ودولة الإمارات العربية المتحدة.

وأبدى سماحته إعجابه بالتنظيم والمشاركات المختلفة.

إطلاق «التراث والمستقبل» كتاب «الأيام» ومستودع فلسفتها ومرتكز شعارها

قال سعادة الدكتور عبد العزيز المسلّم رئيس معهد الشارقة للتراث رئيس اللجنة العليا المنظمة لأيام الشارقة التراثية إن نسخة الأيام هذا العام بما حملته من فعاليات متنوعة ورؤى استشرافية، نجحت في رسم معالم العلاقة بين التراث والمستقبل.

جاء ذلك خلال مشاركة سعادته بمراسم توقيع كتاب: التراث والمستقبل.. مقاربات ورؤى، مع مجموعة من الباحثين والخبراء المشاركين في إعداد هذا الكتاب الجماعي الذي يضم بين دفتيه مجموعة من المقاربات العميقة والرؤى الحصيفة التي تستكشف ملامح مستقبل التراث في العالم في غمرة المتحولات الجارية.

وعن الكتاب الذي تم توقيعه في مقهى الأيام الثقافي، قال المسلّم: "يعد الإصدار خلاصة فكرة جديدة لإعادة بعث هذا التراث واستعادة دوره في رسم معالم المستقبل، وهو في عنوانه يتكامل مع شعار أيام الشارقة التراثية في نسختها الحالية؛ إذ يحاول الإجابة على علاقة ظلت مبهمة وغير واضحة للكثيرين، وهو ما حدا بالمعهد إلى إثارة هذا الموضوع وإجلاء اللبس عنه من خلال إشراك نخبة من خير الباحثين في الإجابة عن هذه العلاقة، كل من الزاوية التي يحددها".

وأضاف أن هذه العلاقة الثنائية موضوع إشكالي يتسم بالراهنية والتجدد، لارتباطه الشديد بالمتغيرات الثقافية والتطورات التقنية والتكنولوجية، وما أفرزه عصر العولمة من معطيات طرحت العديد من الإسئلة الجوهرية حول مستقبل المعرفة والعالم والخصوصية الثقافية والهويات المتداخلة، ما يساعد في فهم صيرورة الإحداث والتطورات المتلاحقة، وتقديم تصورات منطقية ومعرفية حول المستقبل.

يسعى الكتاب إلى إماطة اللثام عن مستقبل التراث ومناقشته ومحاورة المستقبل بعين فاحصة تشجع الواقع وتستشرف المستقبل يتسم بالراهنية والتجدّد، نظراً لارتباطه الشديد بالمتغيرات الثقافية والتطورات التقنية والتكنولوجية، وما أفرزه عصر العولمة من معطيات طرحت العديد من الإسئلة

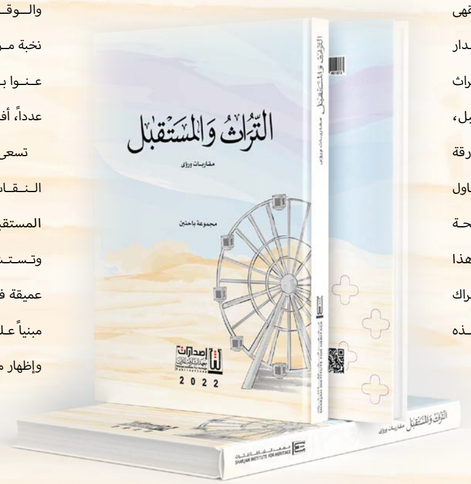

الجوهرية، حول مستقبل المعرفة والعالم، وحول موضوع الخصوصية الثقافية والهويات المتداخلة، وغيرها من الموضوعات الإشكالية التي تتجدد بين الفينة والإخرى، ما يجعل طرح هذا الموضوع وبحثه والتفكير فيه ومناقشته أموراً لا مناص منها لفهم صيرورة الإحداث والتطورات المتلاحقة، وتقديم تصورات منطقية ومعرفية حول المستقبل، ذلك الغد المنظور المجهول، فما مستقبل التراث على ضوء هذه المعطيات؟ أو بالإحرى هل يمكن الحديث عن التراث ومستقبله في غمرة هذا الواقع؟

من هنا جاءت فكرة هذا الكتاب الجماعي، من قبل سعادة الدكتور عبدالعزيز المسلّم، رئيس معهد الشارقة للتراث، بهدف نبش هذا الموضوع، والوقوف على حيثياته من جوانبها كافة، بمشاركة نخبة من خيرة الخبراء والمفكرين والباحثين الذين عنوا بالتراث منذ أماد بعيدة، وأمضوا فيه سنين عدداً، أفنوا فيها عقوداً من العطاء المتدفق.

تسعى مقاربات هؤلاء الإعلام ورؤاهم إلى كشف النقاب عن هذا الموضوع، ومناقشته، ومحاورة المستقبل بعين فاحصة ورؤية ثاقبة تشخّص الواقع، وتستشرف المستقبل، وهي متنوعة في مضامينها، عميقة في معانيها، تقدم رصداً دقيقاً وطرحاً عميقاً مبنياً على الفهم والتراكم لاستجلاء مكامن الضعف، وإظهار مواطن القوة في نظرتنا للمستقبل.

وخلال حفل توقيع الكتاب، عبر الباحثون المشاركون ضمن الإوراق المقدمة للكتاب، وهم: الإستاذ إبراهيم سند، والدكتور مصطفى جاد، والدكتورة علياء شكري، والدكتور ماجد بوشليبي، والدكتور فهد حسين، والإستاذ طلال الرميضي؛ عن امتنانهم وتقديرهم للجهد الكبير الذي بذله ولايزال يبذله معهد الشارقة للتراث، تحت إدارة وتوجيهات سعادة الدكتور عبد العزيز المسلّم، وقدم كل باحث نبذة مختصرة عن موضوعه، وقد تنوعت هذه الموضوعات إلا أنها ركزت بين ثناياها على تلك الثنائية التي حملها شعار فعاليات الإيام، فكان التراث وتجلياته في المستقبل وسبل الاستفادة منه وضمان ديمومته، الزاوية التي انطلقت منها كل ورقة بحثية.

رؤية استكشافية لمستقبل التراث في الإمارات

نظم المقهى الثقافي محاضرة حول "رؤية استكشافية لمستقبل التراث في الإمارات"، عرف فيها الدكتور ماجد بوشليبي التراث، الذي اعتبره كنزاً لابد من استغلاله والاستفادة منه من أجل ضمان استمراريته، ولاينبغي حصره في جوانب العرض التقليدية التي تقلل من مردوديته، وعن المستقبل أكد بوشليبي أن الدراسات المستقبلية للتراث لم تتجاوز التعريفات البسيطة لمعنى المستقبل، وحتى عند تجاوزها تدخل في باب الاختلافات دون الولوج إلى أشكال هذا المستقبل والتصورات المقدمة عنه، فالعالم العربي لم يشهد أية دراسات أو توثيق يعنى بخلاصات معينة لاستشراف المستقبل، ومن هذا المنطلق رأى بوشليبي أنه في ظل ما يشهده العالم اليوم من طفرات متنوعة ومشاريع رائدة، ينبغي إيجاد قيمة مضافة في التراث، والتي لايمكن له العيش بدونها؛ فما نقوم به اتجاه التراث يجب أن يكون باتجاه استخدام مبدأ القيمة المضافة، وهي قيمة مع حفاظها على الهوية التراثية واستمرارية المنتوج التقليدي، تقدم خدمة للمشتغلين بالتراث وتضمن لهم استمرارية عملهم، ومن هنا وجب إدخال ما أصبح يعرف بالاقتصاد الإبداعي، من خلال تشريعات تنظم وتضمن تمويل التنويع الإبداع وتستشرف آفاق الاستفادة من المادة التراثية في المستقبل.

أبيات مهداة إلى

صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي

عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة

بمناسبة تنظيم الدورة التاسعة عشرة من «الأيام»

د. عبد العزيز المسلّم
رئيس معهد الشارقة للتراث
رئيس اللجنة العليا المنظمة
لأيام الشارقة التراثية

التراث اليوم في عين الحشيم
شيخنا سلطان راعي المكرمات
يحمله حمل الكريم بن الكريم
بين حلم و علم عن درب الشتات
الجديد اليوم في حظ و نعيم
والقديم ازدان في حفظ و ثبات
بومحمد شيخنا جنسه عديم
يحفظه ربي ويعطيه الهبات

على هامش الدورة الـ19 من أيام الشارقة التراثية، التقى سعادة الدكتور عبد العزيز المسلّم

رئيس معهد الشارقة للتراث رئيس اللجنة العليا المنظمة لإيام الشارقة التراثية،
مجموعة من وفود الدول المشاركة والشخصيات الرسمية والعالمية
التي زارت وشاركت في هذه الدورة.

عبد العزيز المسلّم خلال لقائه نائب وزير خارجية غواتيمالا

رئيس المعهد خلال استقباله الوفد الليتواني

لقاءات مع وفود إعلامية ومشاركين

الإشراف العام

د. عبد العزيز المسلّم
رئيس معهد الشارقة للتراث
رئيس اللجنة العليا المنظمة

د. منّي بونعامة
مدير إدارة المحتوى والنشر
رئيس اللجنة الثقافية

هيئة التحرير
أحمد حسين
عبدالعليم حريص
محمود أبو الوفاء
المختار محمد يحظيه

التصميم والإخراج الفني
محمد خيّال

الترجمة
محمود عدس

التدقيق اللغوي
محمدن الغوث

تصوير
قسم الإعلام

برنامج التراث العربي يسلط الضوء على معالم الجوانب التراثية والثقافية في العالم

نظم برنامج التراث العربي مجموعة من المحاضرات التي سلطت الضوء على معالم بعض الجوانب التراثية والثقافية في العالم، من أهمها محاضرة ألقاها الدكتور رضوان عبدالراضي سيد الإستاذ المساعد بكلية الإثار بجامعة أسوان ووكيل الكلية لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ومؤسس ومدير مركز حضارة وتراث أسوان بالجامعة، استعرض فيها تجربة المركز في حفظ التراث وتوثيقه وتسويقه، في ظل ضعف الاهتمام في إبراز أهمية دور الجامعات المحلية في هذا الجانب، والذي تطغى عليه هالة المؤسسات والهيئات الرسمية الإخرى، وأشار إلى أن المركز في جامعة أسوان يعد ثاني مركز بعد مركز جامعة الفيوم في مجال السعي للمحافظة على التراث المحلي المصري، ليس من جانب أكاديمي وبحثي فقط، وإنما من خلال تبني وتنفيذ مشاريع عملية ميدانية، عبر تطوير وتنفيذ استراتيجية طموحة يقوم بها المركز في التسويق في السياحة التراثية لمواقع التراث الثقافي المادي وغير المادي، بالإضافة إلى الترويج لها على وسائل التواصل الاجتماعي وعبر إنتاج الإفلام والمواد المرئية وعرضها على الحرفيين خلال الزيارات الميدانية.

وقام المحاضر بإطلاع الحضور على مجموعة من المنتجات التراثية التي صنعتها أياد مصرية ماهرة من أسوان وباستخدام خامات طبيعية مصنوعة باليد، وتضمنت ملابس وأزياء وأدوات منزلية مختلفة.

وفي المحاضرة الثانية، تحدث كل من الدكتور علي جبر وحسين الكريطي عن جماليات النواعير العراقية، والتي تمثل أحد أهم المعالم التراثية ذات الدلالة على عمق تاريخ وحضارة بلاد الرافدين، باعتبارها إنجازات أنتجتها منظومة العقل الإنساني البشري في إيصال الإشياء النفعية إلى الناس ومن ذلك الإدوات المرتبطة بالري واستخدام الماء باعتباره أحد مصادر الحياة الإساسية.

واعتبر المحاضران النواعير فكرة فيزيائية ذكية من الإنسان في إيصال المياه من المستويات السفلى الى الإعلى، وهي جزء من ذاكرة وهوية المنطقة رغم عدم جدواها الاقتصادي الحالي بسبب دخول وسائل التقنية الحديثة في الري، وهي تتوزع على أحجام مختلفة ما بين 12 إلى 20 متراً ويكثر تواجدها غربي العراق على نهر الفرات حصراً لإن الماء يجري فيها بصورة أقوى نتيجة وجود مناطق معينة مرتفعة عن مستوى النهر.

وتضمنت المحاضرة الدعوة إلى ربط هذا الجمال بالإثنروبولوجيا والعمق التراثي للإنسان، وقيام المعمارين والنحاتين والمهندسين بوضع آلية لتطوير هذه النواعير بطريقة معاصرة والخروج بتناص جديد يعطينا شكلاً ومحافظة على هذا الموروث الذي نجح في الانضمام إلى القائمة التمثيلية للموروث الثقافي في اليونسكو إلى جانب كل من أهوار الجنوب، ومدينة الحضر وأشور قلعة الشرقاط ومدينة سامراء وقلعة أربيل، ومدينة بابل التاريخية.

ورشة تدريبية حول فن الورق المجزع

ضمن البرنامج الإكاديمي التي يستضيفها البيت الغربي تم عقد ورشة تدريبية حول فن الورق المجزع أو الإبرو، قدمها الدكتور حسن مأمون مملوك خبير ورئيس قسم ترميم المخطوطات في معهد الشارقة للتراث.

وحول الورش قال مملوك إن هذا الفن المسمى بالإبرو مشتق من كلمة لاتينية تم تعريبها إلى الورق المجزع، وهو عبارة عن فن الرسم على الماء، يعود منشأه إلى عهد السلاجقة، لكنه عثماني الشهرة، وقد ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالمخطوطات الإسلامية، وجاءت فكرة الورشة استناداً إلى برامج قسم ترميم المخطوطات في مجال صناعة الإغلفة وترميم وصيانة هذه المخطوطات، ومن خلال الشعبة المختصة بفن الورق المجزع.

وأوضح أن استخدامات الإبرو يأتي حصراً للمخطوطات التي تأتي من غير غلاف أو أبرو حيث يتم وضع أبرو جديد يتناسب مع المخطوط الإسلامي، مضيفاً بأن الورشة عرفت المتدربين على طريقة الرسم على الماء وتحضير الإلوان والسائل الموجود في الحوض، كما أشركتهم في رسم بعض النماذج العثمانية وتقديمها للجمهور.

من جانبها، قدمت الدكتورة مها الدوري محاضرة حول التراث الثقافي غير المادي وأثره في تربية الجيل الجديد، ركزت فيها على أهمية المحافظة على الإداب والتقاليد والعادات الاجتماعية القديمة وخاصة ما تميز الدولة وهو ما يسمى بالسنع الإماراتي الذي يشمل مجموعة قوانين وقواعد متعارف عليها تحكم السلوكيات والتعاملات والعادات مع الضيوف والإهل وغيرهم، أو الإيتيكت الاجتماعي بالمفهوم الحديث.

وأشارت إلى أن تراجع تطبيق هذه المفاهيم والسلوكيات يعود إلى الانشغالات الحياتية الجديدة وقلة التواصل بين الناس بسبب الانغماس الشديد في استخدام الإدوات التكنولوجية، لافتة إلى أهمية تعريف الإبناء بماهية السنع والإداب المرتبطة به في المجالس والضيوف وكذلك التعامل مع الإخرين، وهو ما يسهم إيجاباً في زيادة التماسك والمحبة بين الإفراد، ويعزز من الإخلاقيات الدينية والتعاليم باعتبارها جزءً من الهوية، وأسلوباً تلقائياً للحياة.

وأكدت الدوري على أهمية دور الإسرة في هذا الجانب باعتبارها المعلم الإول للإبناء منذ صغرهم، ثم دور المؤسسات التعليمية والمدارس في إدخال وتعليم السنع في المناهج وتطبيقه فيها.

ودعت الدوري إلى التوازن في العادات المحلية دون إغفال قيم الانفتاح مع الإخرين والجنسيات العالمية المختلفة، بحكم أن العادات والتقاليد القديمة الإصلية والإصيلة مشتركة بين أغلب مجتمعات العالم فهناك بعد مشترك، مثل احترام الكبير والعطف على الصغير ومساعدة الغير وتقديم العون للمحتاج والضيافة والتسامح والترابط الإسري والتطوع والإمانة والصدق في الحياة والعمل وكيفية الضيافة وغيرها.

التلي والسفافة.. حرف تزين «الأيام»

تذخر «قرية الحرف التراثية» في أيام الشارقة التراثية بحرف تقليدية تستقطب اهتمام الزوار ومشاركتهم من حرفة السفافة والتلي .

ويشارك في جناح التلي بقرية الحرف، زينب محمد من مركز الحرف الإماراتية. وفاطمة محمد سعيد الشحي، من جمعية النخيل للفنون والتراث الشعبي برأس الخيمة، وشيماء النجار من جمهورية مصر العربية، ونصرة علي جمعة من سلطنة عمان، وزكية علي من مملكة البحرين، وتسمى مهنة التلي في البحرين بالنقدة أو النغدة.

وتعتبر مهنة التلي من أعرق فنون التطريز والحرف اليدوية التي برعت فيها النساء في منطقة الخليج والوطن العربي، وهي عبارة عن خيوط حرير وخوصة معدنية تنسج على أداة تسمى "كاجوجة"، وهي مخده على قاعدة حديدية تُثبت الخيوط عليها.

ويستخدم التلي لتزيين مختلف أنواع ثياب النساء، كفساتين الزفاف، ومشمر العروس، والملابس الرسمية، وحتى الملابس العادية، والإلحفة واكسسوارات المنازل، وغيرها بغرض الزينة والتطريز.

السفافة

أما ركن السفافة أو صناعة الخوص فتشارك فيه عائشة علي رشود حسن من وزارة تنمية المجتمع برأس الخيمة، وعائشة حمود راشد من مركز المطاف للتراث والفنون البحرية، وكاملة أحمد حامد محمد من جمهورية مصر العربية.

والسفافة من المهن التقليدية التراثية التي تحرص عليها الجدات في المجتمع الخليجي والعربي، وتحظى بإقبال كبير خاصة في أيام الشارقة التراثية، وهي عبارة عن صناعة الخوص من سعف النخل، وكانت لها استخدامات عدة في الماضي في أسقف المنازل ومفارش الإرضيات، وتتم بجمع السعف الجاف ثم تبليله بالماء ليسهل تشكيله، ويصبغ الخوص بمواد طبيعية وبألوان عدة مثل الإحمر الغامق، والإخضر، والبنفسجي. وتصنع منه حالياً أشياء متنوعة مثل سلال لتقديم التمر والإكل، وحقيبة للبحر، والحصر، وشنط للخروج، والكثير من المصنوعات التي يقبل عليها الناس لاقتنائها.

فعاليات نوعية لـ «شؤون الضواحي» في أيام الشارقة التراثية

عززت دائرة شؤون الضواحي والقرى من مشاركتها في "الإيام "، بأجنحة تشكل علامة مضيئة من خلال أجنحتها التي تربط الماضي بالحاضر.

وتوظف الدائرة بمشاركتها في الحدث التراثي بأجنحتها الثلاثية توظيف أبعاد التراث بمفهوم عصري من خلال بيان أدوات التراث بجميع أنواعه وشواهده وتنقله بأساليب حديثة ليتوافق مع شعار الإيام (التراث والمستقبل) .

وخصصت الدائرة ثلاثة أجنحة لتضاف إلى مشاركاتها في الإعوام الماضية لتقدم من خلال تلك العرشان أركان متنوعة وتضفي حالة معيشة لكافة الزائرين من خلال محاكاة الماضي بشكل جديد يعكس أصالة الإجداد وحياتهم في جميع أركانه كما في ركن الحرف اليومية.

وتتميز مشاركة دائرة شؤون الضواحي والقرى بأركان عدة تحظى باستقطاب الزوار كما في ركن العملات والبريد وركن الحناء ومسابقة الإطفال وركن المتحف والذي يقدم مقتنيات عدة فضلا عن قيام الدائرة بعرض مقتنيات تراثية تعرض للمرة الإولى من خلال ركن متحف حسن بوصابر والذي يعد إضافة نوعية في الانفراد بمعروضاته المتميزة.

وما يميز المشاركة في هذا العام تخصيص ركن هو الإول من نوعه يسمى ركن المدرسة والذي يحاكي بأسلوب تعليم الطلبة حياة الماضي والسنع من خلال حصص يومية تقدم للطلبة وتكسبهم عادات الماضي بأسلوب مشوق وجميل.

وتحرص الدائرة على تواجدها السنوي بطرح مختلف لتقدم المزيد من النجاح لهذه التظاهرة التراثية لتتيح للجمهور التواجد في تلك العرشان الثلاثة والاطلاع على الماضي من خلال مكونات التراث ونقله للمجتمع وللإجيال، انطلاقاً من واجبها المجتمعي وما تحمله من أهداف في ترسيخ الموروث التراثي في نسيج كيان الإسرة والمجتمع.

مجلس الداما.. تدريب وتنافس بعبق الماضي

يعبر الزائر لفعاليات الدورة الـ 19 من «أيام الشارقة التراثية» على أجنحة ومحطات عن يمينه ويساره، فما إن يتجاوز الساحة الرئيسية ، حتى يجد نفسه أمام حشد من الرجال والشباب المتحلقين حول لوحات خشبية يراقبون رجالاً يحركون أحجاراً على لوح من مربعات الشطرنج المعروفة، إلا أنه ما إن يقترب ويمعن النظر، حتى يدرك أن هؤلاء لا يمارسون لعبة الشطرنج، فالحجارة وحركتها مختلفة بالكامل، اليافطة المعلقة على منصة هذا الركن، تحمل اسم «مجلس الداما»، الذي يستقبل زواره يومياً من الشباب وكبار السن من محبي هذه اللعبة الشعبية القديمة، والتي تمارس في العديد من دول العالم، وذلك في إطار سعي إدارة المهرجان إلى إعادة إحياء هذه اللعبة محلياً، حيث يرتاد المجلس يومياً لفيف متنوع الإعمار من المهتمين باللعبة من دول الخليج وتركيا ولبنان وغيرها.

وفي هذا يقول فهد أحمد من مملكة البحرين الشقيقة والذي يشارك في الفعالية للسنة السادسة على التوالي: "لهذه اللعبة شعبية عالمية ومرت بمراحل تطور تاريخية قديمة، وقد مارسها أهل الخليج سابقاً وبرعوا فيها وتفننوا في التنافس عليها على أرض الواقع، كما أعيد إحياؤها بطرق جديدة وتقنيات حديثة، حيث توجد العديد من التطبيقات الذكية والمواقع الإلكترونية لممارسة هذه اللعبة افتراضياً".

وأضاف أن المجلس خلال المهرجان يقدم دورات تدريبية مجانية للراغبين في تعلم هذه الهواية المشوقة.

يذكر أن هذه اللعبة في الواقع عبارة عن ملعب خشبي يتكون من 64 مربعاً على صفين متقاطعين كل صف 8 مربعات ويبلغ عدد البيادق المستخدمة 32 قطعة مقسمة بالمناصفة بين اللاعبين، ويتم اللعب بنظام النقلات للإمام أو اليمين أو اليسار وهي تقارب لعبة الشطرنج لكنها أكثر صعوبة منها.

الأطفال وقصة «العرس العجيب»

حظي الإطفال في ساحة التراث في قلب الشارقة النابض بالتعرف على قصة (العرس العجيب)، حيث التقوا بمؤلفة القصة، الطالبة الإماراتية المبدعة ريمان عبدالله إبراهيم، والتي تبلغ من العمر 12 سنة، وأهدتهم بكل حب نسخة من قصتها الجميلة، والفائزة مؤخرًا بالمرتبة الأولى في مسابقة (حكايات من تراث بلادي).

وفي حوار مع الطالبة ريمان في ركن المدرسة الدولية للحكاية في قرية الطفل، قالت: لله الحمد، أقوم بالتأليف والكتابة في أدب الطفل، ولي بالإضافة إلى قصة (العرس العجيب) مجموعة قصص أخرى منها (فيلون وخرطومه الميمون)، والذي نشر في معرض أبوظبي الدولي للكتاب ومعرض الشارقة الدولي للكتاب، وتتحدث القصة عن فيل تعرض للتنمر وكيف واجه ذلك وحقق النجاح، كما قمت بالمشاركة ضمن كتاب بعنوان (حرر خيالك الإمارات بعيونك) بإشراف الكتابة هيا القاسم ومن تأليف: نخبة من قادة المستقبل، ضمن كُتَّاب الخمسين.

وعن الجوائز التي حصلت عليها، تقول ريمان: فزت بعدة جوائز في مجال تأليف القصص على مستوى الدولة، ومنها جائزة التسامح للكتابة الإبداعية، وجائزة الشيخ محمد بن خالد آل نهيان للكتابة، وجائزة المجلس الإماراتي لكتب اليافعين، كما أنها حائزة على جائزة الشيخ حمدان للطالب المتميز وجائزة الشارقة للتفوق والتميز التربوي، ومجموعة جوائز الابتكار والقراءة والإلقاء على مستوى الدولة.

الركن العماني يحلي «الأيام»

يواصل علي محمد السيابي مشاركته السنوية في أيام الشارقة التراثية منذ عام 2004 وحتى الإن، حيث يقدم للزوار المهرجان فرصة لتذوق وشراء الحلوى العمانية اللذيذة.

يقول أحمد ناصر العويس المشرف على ركن الحلوى العمانية: مشاركتنا في الإيام قديمة ونهدف من ذلك المساهمة في الحفاظ على التراث الخليجي والعماني، عبر تعريف الناس بالحلوى العمانية وطريقة إعداد الحلوى العمانية وأنواعها وأشكالها، ولكي نحلي الإيام وفق تعبيره، ونسعى لتوفير فرصة لمشاهدة الزوار للمعمل الصغير الذي نعرضه في الركن لكيفية صناعة الحلوى العمانية، باستخدام المرجل على الطبيعة، وهو ما يلقى اهتمام العديد من السواح والزوار يتوافدون على الإيام.

وأشار العويس إلى أن المرجل المستخدم في المصانع ينقسم إلى قياسات مختلفة يتم تفصيلها بحسب الحاجة، فمنه ذو الحجم صغيرة بواقع 20 كيلوجراماً، ومنه الكبير الذي يستوعب من 30 إلى 40 كيلوجراماً، وهو لا يوجد حالياً في البيوت وإنما في المصانع المتخصصة فقط، لافتاً إلى أن الركن يبيع أهم أنواع الحلوى العمانية في الركن وهو الإسود القديم وكذلك الحلوى الخاصة التي تشمل مكسرات وتؤكل مع القهوة المحلية.

البيئة الزراعية في «الأيام».. رحلة تطور تصاحب الاتحاد

يوسف راشد

إبراهيم خلفان

رحلة تطور خاضتها الزراعة في دولة الإمارات من قبل قيام الاتحاد وحتى وقتنا هذا، يحكي عنها إبراهيم خلفان الشميلي، رئيس جمعية شمال للفنون والتراث والمسرح في رأس الخيمة، وهو يصحبنا في جولة بمعرض الإدوات الزراعية، بالبيئة الزراعية في أيام الشارقة التراثية، يبدأ فيها بمجسمات الطوي "البئر" والثور، ونماذج من أدوات الري، بداية من اليازرة، إلى ماكينات الديزل، والدينمو، والمضخة والغطاس.

ويوضح الشميلي، أن المعرض يضم عرضاً لإدوات الحرث، والقص والتقطيع، والخراف والياداد، والتي يستخدمها المزارع، مثل: الفأس، والمسحاة، ومشط الزراعة، واليداد، والداس، والشكنة، ومخرافة، والحبال، حيث تستخدم في عمل الإحواض الزراعية، وتنظيف مجاري المياه لري الإراضي، بالإضافة إلى تمشيط الإرض، وطريقة نقل الفسيلة من مكان لإخر.

ويوضح أن البيئة الزراعية تضم أيضاً مجموعة من الحرف اليدوية التي يعمل بها أهالي المنطقة، مُستدركاً: "النخلة تعطينا كل شيء وما علينا فقط سوى استخدامها"، فيوجد صناعة الدبس، والجريان، وكيفية تجميع التمر.

ومن جانبه يوضح يوسف راشد حسن، أحد المشرفين على البيئة الزراعية في الإيام، والموجود في معرض المنتجات الزراعية، قائلاً: "جميع هذه المنتجات من إمارة رأس الخيمة، مثل: الخيار، والبصل، والقرع، وغيرها من منتجات البيئة نفسها".

وأضاف أنه يوجد أيضاً معرض نفذته بعض المشاركات يبين كيفية الحياة قديماً ويعرض ملامح من البيئة الزراعية.

ويضيف حسن، أن المشاركين في البيئة الزراعية يشرحون للجمهور كيف يستفيد من النخلة، موضحاً أن المزارع هو الإساس في تطوير القطاع الزراعي في الدولة، وهو يحظى برعاية كريمة من القيادة الرشيدة، حيث إن الإمارات اشتهرت بالزراعة من قديم الزمان، وشكلت مصدراً لرزق لبعض السكان.

وأوضح أنها كانت زراعات بسيطة، مثل النخيل، والفندال، والروية، بالإضافة إلى أنه بعد قيام الاتحاد، أولت القيادة اهتماماً أكبر بالزراعة، وتطورت بإضافة رقعة زراعية أكبر، يضاف عليها زراعة الخضراوات والحمضيات.

His Eminence Ali Al Sayed Al Hashimi visits SHD-2022

His Eminence Ali Al Sayed Al Hashimi, Advisor for Religious and Judicial Affairs at the Ministry of Presidential Affairs, visited the 19th edition of Sharjah Heritage Days, where he was received by Dr. Abdulaziz Al Musallam, Chairman of the Sharjah Institute for Heritage and Head of the Higher Organizing Committee.

Accompanied by Dr. Abdulaziz Al Muslim, Al Hashimi toured the heritage area, where activities of the Sharjah Heritage Days are held. He also visited pavilion of Germany, the festival's guest of honor.

His Eminence was also briefed about the various environments hosted by the events, including mountainous, agricultural, Bedouin and desert environments. He hailed the organization, the participating troupes, and the distinguished heritage performances.

د. منّي بونعامة
مدير إدارة المحتوى والنشر
رئيس اللجنة الثقافية

بلجريف في الشارقة

في كتابات الرحالة وليم بلجريف

في الـ16 فبراير عام 1863م، وصل الرحالة البريطاني وليم بلجريف إلى الشارقة، وتحدث بإسهاب عنها في رحلته الموسومة: "مذكرات سنة كاملة في وسط الجزيرة العربية وشرقها". Personal Narrative of a Year's Journey through Central and Eastern Arabia ، ووصف "الشارقة القديمة"، وموقعها وبيوتها ومعالمها وصروحها وأسواقها ومساجدها، وأعلامها، وشخصياتها، وثقافة أهلها وعاداتهم وتقاليدهم، وملابسهم، وطرائق عيشهم، وحرفهم التراثية وصناعاتهم التقليدية، ومختلف أحوالهم، من خلال مشاهداته وتمثّله للمكان وثقافته العربية الإصيلة، كما وصف الشارقة بكونها مركزاً تجارياً في القرن التاسع عشر الميلادي، حيث كانت تعج بالتجار، وتكتظ بالبضائع التي زادت وفرتها في المدينة بفعل تطور الحركة التجارية، والاستيراد والتصدير.

وضمّت رحلة بلجريف معلومات عن معالم العمارة الدفاعية والدينية والمدنية والتجارية في الشارقة، مثل الإبراج والحصون والقلاع والإسوار، والمساجد، والبيوت، والإسواق وغيرها. كما وصف السكان وطبائعهم وما يمتازون من قيم ومثل درجوا عليها منذ آماد بعيدة؛ فـ «أهل الشارقة عرق أمين، حسن الطبع، كريم وناجح». كما خص الرّحالة الشارقة بقسط وافر من الوصف، من خلال مشاهداته وانطباعاته، فقدم لنا صورة حية عن طبيعة المجتمع ونحلة عيشه ومختلف أحواله، وحركة السكان في المكان وتحركاتهم، مستعرضاً وصفاً ضافياً للمدن والقرى وعدد السكان، وطبيعة الحركة التجارية وغيرها مما يضيق المقام عن سرده وعرضه.

الشريك الإعلامي
الراعي الرئيسي
الراعي الرسمي
الراعي الاستراتيجي
الراعي الفرعي
الراعي المشارك
جهة مشاركة و داعمة